وقد أخرج أحمد في «المسند» لقيس بن عاصم صاحب هذه الترجمة حديثَيْن: أحدهما الذي رويناه عن ابن سعد أن النبيَّ ﷺ أمره لَمّا أسلم أن يغتَسِل بماءٍ وسِدْر. أخرجه أحمد عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأَغرِّ، عن خليفة؛ وذكره[١].

والثاني: قال أحمد بإسناده عن شعبة بن التَّوْأَم، عن قيس بن عاصم، أنه سأَل النبيَّ ﷺ عن الحِلْف، فقال: «ما كان في الجاهلية فتمسَّكوا به، ولا حِلْفَ في الإسلام»[٢].

السنة الثامنة والأربعون

فيها غزا عقبةُ بن عامرٍ الجُهَنيُّ في البحرِ بأهلِ مصر، فأوغل في الجزائرِ، فغَنِم وسَلِم، وشَتَا أبو عبد الرحمن القَيْنيُّ[٣] بأنطاكية.

وقال الطبريّ[٤]: وفيها بعثَ زيادُ بنُ أبيه غالبَ بنَ فَضَالة الليثيَّ على خُراسان، وكانت لغالب صحبةٌ لرسولِ الله ﷺ.

قلت: وقلَّد جَدِّي رحمه الله الطبريَّ في هذا، وهو وَهْم[٥]؛ فإنه ليس في الصحابةِ من اسمه غالب بن فَضالة. وجُملةُ من اسمه غالبٌ من الصحابة اثنان: غالب بن أَبجر المُزَنيُّ، ويقال: غالب بن دِيخ[٦]. والثاني: غالب بن عبد الله بن مسعر بن جعفر الليثي، وكلاهما له صحبة ورواية، ذكرهما جَدِّي في «التلقيح» ولم يذكر من اسمُه غالب بن فَضالة[٧].

---

(١) مسند أحمد (٢٠٦١١)، وخليفة: هو ابنُ حُصين بن قيس بن عاصم، وروى الحديث عن جدّه.

(٢) مسند أحمد (٢٠٦١٣). ولم ترد ترجمة قيس بن عاصم في (م).

(٣) في (خ) و (م)، و«المنتظم» ٥/ ٢٢٣: القيسي، وهو خطأ، وهو من بني القَيْن، ويقال: عبد الرحمن، له ترجمة في «تاريخ دمشق» في الأسماء وفي الكنى، وينظر «تاريخ خليفة» ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ و «الإصابة» ١١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦.

(٤) في «تاريخه» ٥/ ٢٣١. والكلام السالف فيه.

(٥) المنتظم ٥/ ٢٢٣.

(٦) بعده في «التلقيح» ص٢٤٠. ويقال: ابن دريح.

(٧) التلقيح ص٢٤٠. وذكر الذهبي غالب بن فضالة في «التجريد» ٢/ ١ وقال: لعله غالب بن عبد الله بن مسعر لأن شأنه شبيه بشأنه. وينظر «الإصابة» ٨/ ٥١ ـ ٥٢. ومن قوله: وقال الطبري: وفيها بعث زياد... إلى هذا الموضع ليس في (م).

وحجَّ بالناس في هذه السنة مروان بنُ الحَكَم بالاتفاق وهو خائفٌ أن يعزلَه معاويةُ؛ لأنه كان قد تغيَّر عليه.

وقال جَدِّي رحمه الله في «المنتظم»: ولا نعلمُ أحداً ماتَ من الأكابر في هذه السنة[١].

قلتُ: وقد قال الهيثم: إن الحسن بن علي عليه السلام مات في هذه السنةِ لِما نذكر في ترجمته.

وكذا المغيرةُ بن شعبة؛ فإن الطبريَّ قال: قد قيل إن هلاكه كان في سنة تسع وأربعين، وسنذكره، كذا قيل عن جماعة، والله أعلم.

السنة التاسعة والأربعون

فيها غزا يزيد بن معاوية الرومَ، ووصل إلى القسطنطينية، ومعه ابنُ عباس، وابنُ عمر، وابنُ الزبير، وأبو أيوب الأنصاريُّ.

وفيها غزا يزيدُ بن شجرة الرُّهاويُّ في البحرِ بأهل الشام، وشَتا هناك.

وغزا عقبةُ بنُ نافع البحر من مصر، وأقام أياماً، وقيل: شَتا بالبحر.

وفيها عزل معاوية مروانَ بنَ الحكم عن المدينة في ربيع الأوَّل، وولَّى عليها سعيدَ ابنَ العاصِ، فاستقضى سعيدُ بنُ العاص أبا سلمةَ بنَ عبد الرحمن، وكان مروان قد استقضى على المدينةِ عبدَ الله بنَ الحارث بن نوفل، فعزله سعيد[٢].

وحجَّ بالناس سعيدُ بنُ العاص بالاتفاق، وهو أمير على المدينة.

وفيها توفي

أُهْبان بنُ الأكوع

وكنيتُه أبو عقبة، ذكره ابنُ سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين؛ قال[٣]: وهو مُكَلِّمُ الذئب في رواية هشام بن محمد بن السائب.

---

(١) المنتظم ٥/ ٢٢٣.

(٢) تاريخ الطبري ٥/ ٢٣٢.

(٣) في «الطبقات»: ٥/ ٢١٤.